الأمن القومي العربي: ابعاده وركائزه وتحدياته الداخلية

م.م. سلام داود محمود

ماجستير علوم سياسية

الملخص:

ان الامن القومي العربي مسلم به وبأولوياته التي تعتبر امن استراتيجي لبقاء الوطن العربي موضع ذي تاثير وفعالية، اما ابعاد الامن القومي العربي المتضمنة العسكري والسياسي والبيئي والايديولوجي وغيره فهي ابعاد تفصيلية لطبيعة الامن الموجود في الوطن العربي الواضح من خلاله نوعية نظامه العسكري ونظام حكمه السياسي وطبيعته والبيئه التي يعيش فيها الوطن العربي والايديولوجيا والافكار والفلسفة التي يؤمن ويأخذ بها ويستند عليها في سياسته الداخلية والخارجية، أما ركائزه الحيوية التي يرتكز عليها كالجيوبولتيكية والجغرافية والجيو استراتيجية والتاريخية فهي ترتبط بطبيعة وموقع وثروات الوطن العربي كله ودوله منفصلة كلّ على حدة، في حين ان التحديات الداخلية التي تتضمن التحديات الثقافية والتحديات الفكرية والتحديات السياسية والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والفروع التي تدخل ضمنها تعتبر من التحديات المعرقلة لتطور البلدان العربية وتطور امنها الاقليمي.

ان الدول العربية لديها كثير من المشاكل والتحديات التي تعرقل مسيرة التطور المراد تنفيذها لجعلها في مصاف الدول المتطورة او التي تسعى للتطور الاقتصادي والتكنولوجي والميادين كافة.

Abstract:

The Arab national security is recognized by it and by its priority, which is a strategic security for the survival of the Arab world, which is de-tired and effective, as for the dimensions of Arab national security, including military, political, inter-ideological, and others, they are detailed dimensions of the nature of the security that exists in the Arab world through which the quality of its military system is clear, the political system of government, its nature, the environment in which the Arab world lives, the ideology, ideas and philosophy that it believes in and adopts and is based on in its internal and external policy. As for its vital pillars on which it is based, such as geopolitics, geography, geo they are related to the nature, location and wealth of the entire Arab world and its separate countries separately, while internal challenges that include cultural challenges, intellectual challenges, political challenges, economic and social challenges and the branches within them are considered to be obstacles hindering the development of Arab countries and the development of their regional security.

That Arab country have many of the problems and challenges that hinder the course of development to be implemented to make it in the ranks of developed countries or that seek economic and technological development and all fields.

المقدمة:

إن الامن القومي العربي له معوقات وتحديات كثيرة منها داخلية وخارجية كالفقر ومشكلة الانفجار السكاني والحاجة المتصاعدة الى تأمين الاحتياجات الاساسية الانسانية كالغذاء، ومشكلات تموين التنمية في مجالات الانتاج التي توفر فرص العمل للفائض المتزايد من العمالة، والتحولات في النظام العالمي من استقلال بعض الدول وايضا نمو التكتلات الاقتصادية العالمية كالبريكست وغيرها وهذه المشكلات تعمق من مشكلة الغذاء في الدول النامية خاصة غير النفطية.

يواجه الأمن القومي للدول العربية تحديات وجودية وتحديات تستهدف المصالح الاستراتيجية العليا فهو حماية حالة الاستقرار التي تعني الدولة أو المجموعات الاقليمية كمجموعة دول المغرب العربي وغيرها، وهذه المجموعات تعيش حالة عدم الاستقرار حيث يتفاوت فيها التحدي الأمني والاستراتيجي بين منطقةٍ وأخرى، فاغلب الدول العربية تتعرض لمخاطر من جراء الاضطرابات الأمنية التي تقف وراءها جماعات مُتطرفة او صراعات داخلية او دول خارجية.

أن أحد أسباب الاختلال في الأمن القومي العربي هو غياب التماسُك بين هذه الدول، ونجاح المتربصين بمصالح الأمة العربية واختراق بعضها وخلق فوضى فيها، اضافة الى العدوان (الإسرائيلي) الدائم على الشعب الفلسطيني والدول المجاورة كلبنان وسوريا ومصر والأردن وتأثيراتها على بعض السلطات الحاكمة في عواصم دول كبرى (خصوصاً في واشنطن وموسكو) تقلب المُعادلات في سياسة هذه الدول ما ليس في صالح الدول العربية، مما يزيد من فُرص التدخلات الخارجية في شؤونها كما حصل في العراق وسوريا، حيث ان سياسة الدول الكبرى والتفاهُم مع (إسرائيل) أدت إلى إطالة الاضطرابات ووضع خطط مستقبلية كالتطبيع العلني التي تستهدف تقويض الأمن القومي العربي وشرخه، بما يؤدي استخفاف الدول الإقليمية بالسيادة العربية وفارضا بالتالي محاولات تغيير الموازين في كثير من الدول العربية.

أن كل دولة تحاول صياغة مفهومها وإستراتيجيتها للأمن وفق معايير محددة ومتفق عليها حفاظا على وضعها الامنى وبما تعتقده يضمن بقائها وإستمرارها في البيئة المحيطة التي تملك قدرات التأثير فيها، أو التي يمكن ان يصدر عنها تهديداً خطيراً لمصالحها وأحيانا لوجودها، وتتصارع أو تتنازع بعض الدول والأمم في حقوقها الأمنية لتجاورها الجغرافي أو لامتلاكها قدرات نشر القوة العابرة لحدودها عسكريا وأمنياً، وحديثا اقتصادياً وثقافياً وفكرياً.

الأمن القومى:

إن مفهوم الامن القومى يشمل جوانب كثيرة كالجانب العسكرى والامنى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى والبيني والفكرى، وتمت الصياغة المفاهيمية للأمن إستنادا لطبيعة البيئة الدولية ومتغيراتها مع الحاجة إلى منهج التحليل التاريخي لإستخراج المدلول الواضح للمفهوم، حيث استُخدم مصطلح الأمن القومي بعد الحرب العالمية الثانية إلا أن جذوره تعود إلى القرن السابع عشر وخاصة بعد إبرام معاهدة ويستفاليا عام 1648 التي أسست لولادة الدولة القومية أو (الدولة State) وشكلت الحقبة الموصوفة بالحرب الباردة الإطار أو المناخ الذي تحركت فيه محاولات صياغة مقاربات نظرية وبُنى مؤسساتية وصولاً إلى طغيان أستخدام تعبير (إستراتيجية الأمن القومي) منذ التسعينات وببصمة أمريكية خالصة يتم استنساخها عالمياً[276]. فالعلاقات الدولية التي تشير في إحدى صورها لتلك العلاقات القائمة بسن وحدات النظام الدولي أيا كانت طبيعتها سلمية– تعاونية أو لا سلمية– تنازعيه، تعطينا بإفرازاتها أنماط تفاعلاتها إطارا مهما للأمن التقليدي يتضمن

(276) خالد معمري جندلي، التنظير فى الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة دراسة فى الخطاب الأمني الأمريكي بعد 11 سبتمبر، رسالة ماجيستير،جامعة باتنة، الجزائر2008، ص19.

نقطتين مركزيتين[277]: أ- طبيعة التحديات التي تواجهها المجتمعات والدول. ب- طبيعة التعامل والتفاعل مع تلك التحديات.

إن اهم التحديات التى قد تواجه أي دولة هى مراحل تحول النظام من شكل الى اخر حيث تكون الدول في أضعف حالاتها لأن هناك تفكيكا لنظام قديم وبناء لنظام جديد.

أولاً: أبعاد الأمن:

مع بداية مرحلة القطبية الأحادية برزت تهديدات جديدة للأمن القومي أطلت برأسها فى العديد من دول العالم وضعت تلك التهديدات صعوبات على الدولة لتلبية الاحتياجات الأمنية لمواطنيها، بالاضافة الى ان متطلبات الأمن الوطنى أصبحت متداخلة ومتشعبة داخلياً وخارجياً، ونتيجة لتلك التغيرات التى تشهدها منطقة الشرق الاوسط بل العالم طرأت أبعاد جديدة للأمن الوطنى وهى كالتالى:

1- **الأمن العسكرى:** يعنى إستعداد المؤسسات العسكرية فى الدولة الرد على الاعتداءات الخارجية المحتملة، بالاضافة الى نظام ردع يكون بمثابة جهاز حماية فعال وقائم على التدريب والتطوير والقدرة على التكيف مع بيئة الأخطار[278].

2- **الأمن الاقتصادى:** الذي يرمي إلى توفير المناخ المناسب للوفاء باحتياجات الشعب وتوفير سبل التقدم والرفاهية له، وإستقلال خارجى بعيد عن التبعية وما يتبعها من نتائج سلبية، فى حين أن الاقتصاد الضعيف يؤدى الى اختراق هذا الأمن وتقويض دعائمه[279].

3- **الامن السياسي:** يتمثل في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة[280].

4- **الامن الثقافى أو الأيديولوجي:** الذي يؤمّن الفكر والمعتقدات ويحافظ على العادات والتقاليد والقيم، وهو الذي يُعزز ويؤمّن انطلاق مصادر القوة الوطنية في كافة الميادين في مواجهة التهديدات الخارجية والتحديات الداخلية[281].

5- **الامن البيني:** أضحت مكافحة تلوث البيئة تحتل موقعا هاما فى السياسات العامة للدولة بعد إنتهاء مرحلة الحرب الباردة، حيث شهدت الدراسات البيئية إنتشارا محسوسا فى الأدبيات السياسية منذ نشر تقرير لجنة (Brandt land) سنة 1987 بعنوان (مستقبلنا المشترك Future our common)[282]، كمؤشر لبروز الإحساس بخطورة التدهور البيني على الأمن الدولي المجتمعى والبشري[283]، أي التأمين ضد أخطار البيئة خاصة التخلص من النفايات ومسببات التلوث حفاظاً على الأمن، وظهور ما يسمى بنظرية السياسة الخضراء (سياسة الإستدامة)[284].

---

[277] () غدير دليلة، الإستراتيجية الأمنية الفرنسية في منطقة الساحل الأفريقي: دراسة حالة مالي، ماجيستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: الجزائر2015، ص12.

[278] () سمر باقر العلي، أثر التغير المناخي على الأمن الوطني الكويتي من خلال البعد الاقتصادي، ماجيستير العلوم السياسية، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت 2013، ط1، ردمك: 978-99906-88-45-0، رقم الإيداع: 2013/678، ص31.

[279] () رجائي سلامة الجرابعة، الإستراتيجية الإيرانية تجاه الأمن القومي العربي في منطقة الشرق الأوسط، ماجيستير العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط الاردن2012، ص26.

[280]() الموقع الرسمى هيئة التوجية السياسى والمعنوي، وزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني2012، على الموقع الالكترونى:
http://www.gca.gov.ps/new/index.php?option=com_content&view=article&id=1947:2010-09-28-08-29-13&catid=4&Itemid=49 0

([281]) عبدالمعطي زكي، الأمن القومي: قراءة فى المفهوم والأبعاد، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، على الموقع الالكتروني.
http://www.eipss-eg.org/%D8%A7%.

([282]) Report of the Brandt land, UN Documents: Gathering a Body of Global Agreements has been compiled by the NGO Committee on Education of the Conference of NGOs from United Nations web sites and made possible through freely available information & communications technology:
http://www.channelingreality.com/Documents/Brundtland_Searchable.pdf .

[283] () جويدة حمزاوى، التصور الأمنى الأوروبي: نحو بنية أمنية شاملة وهوية استراتيجية فى المتوسط، ماجستير فى العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة- الجزائر 2011، ص53-ص58.

([284]) John Barry, Green Political Theory and the State, Conference Paper: Discursive Sustainability: The State (and Citizen) of Green Political Theory, Glasgow University, Scotland UK1994.

6- **أمن الطاقة:** تعد مصادر الطاقة التقليدية وخاصة النفط كأحد الموارد الإستراتيجية، ذات تأثير بالغ الأهمية على الأمن الوطني لكل من الدول المصدرة والمستوردة لها، وذلك من خلال دورها فى تحديد قدرة الدولة على اتباع سياسة خارجية نشطة من عدمه، وكذلك تأثيرها على الأمن الدولى وطبيعة الأستراتيجيات والتحالفات الدولية[285].

7- **الأمن الغذائى:** للأمن الغذائي محورين أساسيين **الاول:** هو كيفية تحديد كمية الغذاء المطلوب حيث تباينت الآراء حوله، **اما الثانى:** هو كيفية الحصول على الغذاء سواء من المصادر المحلية او الاجنبية[286]، ومنها من يعتبر مفهوم الأمن الغذائي مرادفاً لمفهوم الاكتفاء الذاتي ويعبر عنه بقدرة الدولة على توفير الاحتياجات الغذائية للسكان بالكمية والنوعية المطلوبة من الانتاج المحلي حتى لو تطلب ذلك التضحية بالإستخدام الأمثل للموارد الزراعية، وبالتالي كلما كانت النسبة الأكبر من إحتياجات المجتمع الغذائية منتجة محلياً كلما كان ذلك أدعى للمحافظة عليها وإستدامتها وعدم تهديد الأمن الغذائي وأن البلدان التي لا تستطيع توفير الغذاء لشعوبها من انتاجها المحلي ربما تصبح عاجزة أمام الضغوط التي تواجهها مما يعرض أمنها للخطر، وإستقلالها للإنتقاص وربما أدى ذلك للتبعية الإقتصادية والسياسية، خاصةً في عالم اليوم الذي تسود فيه علاقات سياسية وإقتصادية معقدة ومتوترة.

بالتالى فإن المفهوم النسبي للأمن الغذائي يعني تأمين الغذاء بالتعاون مع الاخرين[287]، ويقصد به الاستغلال الامثل للموارد المتاحه بما يفى بمتطلبات المحافظة على البيئة.

8- **الأمن الأنسانى:** يتمركز مفهوم الأمن الانساني حول حماية الأفراد داخل دولهم من أشكال التهديدات التى يمكن أن تنتهك حقهم بالأمن[288]، أي الحماية من المخاطر التى تواجهه والتى تم تحديدها وفق التقرير الإنمائي للامم المتحدة عام[289]1999، ويعتبر هذا التعريف تم صياغتة حديثا الا ان جذوره تمتد الى ما قبل تقرير التنمية البشرية الذى صدر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 1994 حيث يعتبر الوثيقة الرئيسية التى اعتمدت هذا المفهوم[290].

ثانيا: ركائز الأمن[291]: يتم صياغة الأمن على ضوء عدة ركائز أساسية تتضمن:

الركيزة الأولى: وتعنى بالمرتكز الجيوبوليتيكي: وتتعلق بموقع الدولة ومدى تأثيره على الدول المجاورة ومنافذها البرية والبحرية وتأثير ذلك على التجارة والنقل وكذلك أهمية موقع الدولة بالنسبة للدول ذات المصالح الحيوية فى المنطقة.

الركيزة الثانية: هي جغرافية وتتعلق بالآتى:

١) الموارد المائية للدولة وما تمتلكه من ثروات معدنية ومصادر الطاقة وغيرها ومدى توافر الموارد المائية والمعدنية فى تحقيق الأمن الغذائى.

٢) القدرات البشرية من حيث عدد السكان ومعدل نمو توزيع السكان وقدرة الانتقال بين أجزاء الإقليم وترابط الإقليم.

الركيزة الثالثة: الركيزة الجيو إستراتيجية: تتعلق بتفاعل مكونات الموقع من اجل تركيز القدرات الدفاعية اللازمة لمواجهة التهديدات الخارجية وتتفاعل بعوامل ثلاث هى مساحة الدولة وحجم السكان وموارد الدولة فيها من اجل تحقيق قدرة الدولة على مواجهة التهديدات المختلفة.

الركيزة الرابعة: الركيزة التاريخية: يقصد بها تاريخ وقوة الدولة والإحداث التى مرت بها فى فتراتها التاريخية والحضارية والتى تؤثر فى تكوين تراث شعبها وتنظيم نمط الحياة فيها، وتشكل جزءا أساسياً فى قيمها الجوهرية وقدراتها ونهضتها ومدى تأثيرها الإقليمى والدولى.

---

[285]() خديجة عرفة محمد أمين، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 30، العدد (59) ٢٢٩-٢٣٤ الرياض 2014، ص229.

[286]() صديق الطيب منير، الندوة العلمية: قيم الحماية المدنية في المناهج التعليمية الأمنية، مركز الدراسات والبحوث صسم الندوات واللقاءات العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2008، ص6-7.

([287]) سلاطنية بلقاسم، معالجة تصويرية لمفهوم الأمن الغذائي وأبعاده، مجلة كلية الأداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الخامس، جامعة محمد خضير، الجزائر2009، ص6-8.

[288]() تقرير التنمية البشرية لعام 1994 ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت 1994، ص3.

[289]() عبدالعظيم بن صغير، الأمن الإنساني والحرب على البيئة، جامعة محمد خضير بسكرة، مجلة المفكر العدد الخامس2012، ص90-91.

[290]() حليمة حقاني، دور التنمية فى تحقيق الامن الانساني، ماجيستير فى العلوم السياسية جامعة الجزائر ،الجزائر 2012،ص 43-47.

([291]) إيمان بكر أبو الهوى، التهديدات الإسرائيلية للأمن القومي والمائي العربي (دراسة حالة إسرائيل ونهر الأردن فى الفترة من (1994-2010)، جامعة القاهرة، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة 2012، ص20.

ثالثاً: التحديات الداخلية المؤثرة على الامن القومى العربي:

تتعدد تحديات ومصادر تهديد الأمن القومي، فهناك مصادر داخلية وأخرى خارجية، وهناك مصادر تهديد مختلطة ومتضاربة (معقدة).

التحديات الداخلية:

التي تمثل الخطر الأكبر مما يتطلب الاهتمام بالوحدة الوطنية، لهذا يتطلب الأمر وجود أهداف استراتيجية توحد جميع فئات المجتمع كما توحد الدول التي تتكون منها الأمة، ولابد من إزالة التناقضات بين الدول العربية، وتشكل المطامع العربية أحد التحديات للدول بالإضافة إلى الحروب الالكترونية التي يتهددها من الداخل والخارج، وطالما العالم يتطور فهناك بعض التحديات الداخلية التى تؤثر على الامن القومى وهى:

أولاً: التحديات الفكرية والثقافية.

تواجه الدول العربية تحديات ثقافية وفكرية ترتبط بالوقوف فى وجه أخطار العولمة الثقافية التى تستهدف الانسان العربي والمسلم، ومحاولة القضاء على الخصوصية الثقافية للأمم الضعيفة والنامية وإحلال ثقافة الدول الأقوى، وتلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا فى النفاذ إلى أعماق المجتمع العربي، وهى الوسائل الأساسية والفاعلة فى بناء وعيه وثقافته[292]، وأعتبار شبكات التواصل الاجتماعى اداة من أدوات التنشئة السياسية المؤثرة والفعالة فى الرأي العام الذي زاد ذلك من خطورة الوضع، وخاصة تطور تكنولوجيا المعلومات اليومي ومن الصعب السيطرة عليها، واهم التحديات الثقافية التى قد تواجه المجتمع هي:

1- العولمة الثقافية.

يبرز التحدي الثقافي والفكري كأحد أهم بوابات التهديد في الحروب الإلكترونية، وذلك عن طريق الغزو الفكري في شبكات التواصل بنشر ثقافة العنف والإقصاء، والتحريض على الإجرام تحت ذرائع دينية، طائفية أو عصبية بين الطوائف الدينية التى تدعو الى العنف وإجازة دم الغير[293]، مما يستوجب العناية بالمحتوى الإلكتروني القائم على نشر العلم والتعريف بالحضارات[294].

2- التفاعل مع ثقافة العصر.

هو التحدي الاقوى حيث أن رفض الغزو الثقافي الغربي لا يعني رفض ثقافة البلاد الصناعية المتقدمة بل إستيعاب الفكر الغربي، فالانفتاح الثقافي الحقيقي لا يمكن إنجازه وتحقيقه بدون إطار مرجعي يحدد معايير الاختيار الثقافي[295]، حيث يجب ان يتم استيعاب الثقافة الغربية وفلسفتها وفنونها ونظرياتها استيعاباً ونقداً علمياً وموضوعياً وليس التسليم بصحة كل ما يرد إلينا من تسليم مطلق بل معرض للقبول أو الرفض وخاضع للنقد العلمي.

3- الغياب الاستراتيجي للأمن الثقافي العربي.

إن التراث الحضاري المعاصر الذي أنتجته المجتمعات العربية هو الخلفية الداعمة التي تعزز متطلبات الأمن الثقافي؟ لماذا لم تبرز سابقا بشكلها الإجرائي الدفاعي وضرورة الأمن الثقافي في التواجه مع دعوات التغريب؟ هل لأن تلك الدعوات كانت لا تستوجب الحصانة الثقافية أم أنها كانت أقوى من أن تقاومها الذات الثقافية العربية؟ أم أننا أهملناها حتى أخذت دورتها التطورية فتشكلت على هيئة أخرى مغايرة استحال معها التعامل الواعي؟ وهل أصبح مفهوم الأمن

---

[292] () ابراهيم عبدالقادر محمد، التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة على الأمن الوطنى الأردنى، رسالة الماجيستير،كلية الأداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط،عمان-الاردن2013، ص55.

([293]) الهيثم زعفان، المد الشيعي فى مصر آليات التغلغل وطرائق المدافعة، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية8152/ 2013، مركز الإستقامة للدراسات الإستراتيجية، مصر2013، ص 81-94.

[294]() يونس بلفلاح، التحديات الأمنيّة والحروب الإلكترونيّة،على الموقع الالكترونى.
https://www.alaraby.co.uk/supplementmoneyandpeople/2015/8/31/%D8%A7%D9.

([295]) محمد محفوظ، في معنى الأمن الثقافي، مجلة الرياض، العدد 13959، الرياض2006،على الموقع الالكترونى.
http://www.alriyadh.com/185952 .

الثقافي في العالم العربي هو مفهوم قومي أم إقليمي؟ وبمعنى آخر هل ستتوحد درجة الحرص الذاتي على تحقيق مفهوم الأمن الثقافي بكل فاعلياته بعد أن اتصلت بعض المصالح العربية الساذجة مع الأهواء الغربية المتآمرة؟[296].

ثانيا:التحديات السياسية.

1- **المواطنة:-** كل مجتمع له ثقافته الخاصة التي تميزه عن المجتمعات الأخرى، والقيم إحدى مكونات الثقافة، وهناك قيم تمثل القاسم المشترك بين مختلف الشعوب كالعدل والمساواة والحرية، وقيم اخرى تميز كل شعب عن الاخر طبقا للظروف والطباع والعرق والمناخ المحيط به كالديمقراطية والمشاركة السياسية، وتلك القيم نسبية تتغير حسب احتياجات ومصالح كل شعب وتمثل الجانب الإنساني والعالمي لمفهوم المواطنة وتهدف إلى الاستقرار والتقدم والتعايش بين الشعوب.

إن ازدياد اهتمام المجتمعات الحديثة بالتثقيف للمواطنة وخاصة في العقد الاول من القرن الحادي والعشرين الذي اتسم بأختلاف قواعد السلوك، فأن الانتماء وتحقيق الوحدة الوطنية تدخل في إطار النسق القيمي للمجتمع[297]، حيث أن المواطنة لها مكون معرفي يجب أن تسعى المؤسسات لتنميتها بتعزيز مفهوم الانتماء وتحقيق الوحدة الوطنية فتبين جملة الحقوق والواجبات التي أقرتها كل من الأديان السماوية والدساتير، وتوضح أهمية إدراك الشباب لهذه الحقوق والواجبات كما يجب أن تغرس مؤسسات المعلومات في نفوس الشباب باحترام الآخر وقبوله، ولكن لا تستطيع تلك المؤسسات وحدها تحقيق أهدافها دون تحقيق تنسيق بين جميع المؤسسات والمنظمات التى تسهم فى تعزيز الولاء والانتماء للوطن[298]، وعلى جميع المؤسسات في عصر المعرفة والتطور التكنولوجي أن تنمي الأنتماء في نفوس الشباب الذي يتعرض لتغيرات سريعة جعلت معظم أفراد المجتمع يعانون من آثار تلك التغيرات التى تظهر على شكل صراعات إجتماعية وقيمية تتمثل فى التهميش وضعف المشاركة السياسية والاحساس بالاغتراب والتنوع الثقافى والاثنى[299]، وأن توجد لهم جملة من الانشطة التي تمكن الشباب من معرفة قضايا مجتمعهم والاهتمام بها والمساهمة في الأنشطة المجتمعية من التواصل مع منظمات المجتمع المدني والعمل على خلق بيئة فاعلة من خلال نسج علاقات تواصل إنسانية وتربوية مع القائمين عليها والمتعاملين معها على حدٍ سواء[300].

2- **الهوية:-** إن صراعات حقيقة الهوية غالبا ما يصاحبها التطهير العرقي أو الديني والتطهير لتلك الهويات يسبب حروب أهلية، وأن سياسة الحروب الجديدة المُطالبة بالسلطة على أساس الهوية تبدو تقليدية مثل (الامة، القبيلة، الدين)[301]، وتعتبر العولمة وتأثيراتها على الهوية أحد الموضوعات المهمة التي بدأ الباحثون منذ منتصف القرن الماضي الاهتمام بها نظرا لحداثة المفهوم نسبيا، وأيضا التأثيرات العميقة التي تتركها هذه الظاهرة بمختلف تجلياتها على الهوية[302]، مما جعل

([296]) محمد حسين أبو العلا، هذا الغياب الاستراتيجي للأمن الثقافي العربي، جريدة الحياة، الرياض2015، على الموقع الالكتروني.
http://www.alhayat.com/Opinion/Writers/8545157/%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84% .

([297]) رضوى عمار، التعليم والمواطنة والاندماج الوطني، مركز العقد الاجتماعي، 106 ش قصر العيني- مبنى كايرو سنترت الدور 13- القاهرة، مصر2014، ص 28.

([298]) جبريل بن حسن العريشي، وآخرون، دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز الأنتماء وتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، المؤتمر السنوي 21 لجيش تحرير السودان-AGC أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 17-19 مارس 2015، شركة Arishee، الغامدي المرخص له دار بلومزبري قطر مجلات مؤسسة. هذا المادة الوصول المفتوح وزعت وفقا لأحكام المبدع العزو CC رخصة بنسبة 4.0 ، ص28.

([299]) علاء الدين عبدالرزاق جنكو، المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة التنمية البشرية فى السليمانية، العراق، 2012، ص49.

([300]) علي عيسى زمزم، مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي، رسالة دكتوراه فى علم الاجتماع تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة، مركز بحوث الشرطة، الطبعة الاولى، ص.ب: 29، الشارقة- الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص57.

([301]) Alam Saleh, Broadening the Concept of Security: Identity and Societal Security, PhD in Politics and International Studies, University of Leeds, Scientific Journal Geopolitics Quarterly, Volume: 6, No 4, UK 2010, p235.

([302]) أحمد علي كنعان، الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق)، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية: رقم الوثيقة 043817 دمشق عاصمة الثقافة، سوريا2008، ص412.

مجموعة من المجتمعات في مختلف أرجاء العالم تتجاوب مع العولمة بطرق مختلفة حيث رأى فيها البعض عاملا سلبيا ومؤثرا على الهوية عن طريق تذويب الملامح الثقافية والدينية لهذه المجتمعات وقولبتها وفق نظام غربي محض، بينما رأى فيها البعض الآخر أنها عامل مساهم في التقدم والتطور بعيدا عن التقاليد البالية والعادات التي لا معنى من بقائها حاليا[303].

يواجه الشباب تحديات عديدة منها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية أمام انتشار ثقافة المجتمعات الاستهلاكية والترف وعشق المظاهر، لذلك لابد من مواجهة مختلف القيم والآراء العالمية المرتبطة بمستقبل الشعوب في العالم كله، واستحداث أنماط تعليمية جديدة تساهم في توفير عمالة ذات كفاءة عالية ومناسبة[304]، وذلك يعتمد على تطوير التعليم برؤية عالمية لجعله جزءا لا ينفصل عن نظام التعليم العالمي مما يعني قدرة التنافس المؤسساتي، وقدرتها على المساهمة الفعالة على مستوى العالم في تطوير ثقافة الجودة والمتخرجين منها[305].

3-الاحزاب:- الحزب هو تجمع له صفة التنظيم الرسمي هدفه الصريح والمعلن الوصول إلى الحكم والأحتفاظ به إما بمفرده أو بالائتلاف أو بالتنافس الانتخابي مع تنظيمات حزبية اخرى داخل دولة ذات سيادة فعلية او متوقعة[306]، إن كل مواطن يسعى الى دفع الوطن الى الامام والى ازدهاره وتقدمه في الاتجاه الذى يراه مناسباً من رؤيته، ويقول الله سبحانه وتعالى **(وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)**[118-119] **سورة هود**، ان الاختلاف سمة اساسية من سمات البشر بل ومن كل شئ محيط بالانسان، ولذلك نشأة الاحزاب سواء كانت على اساس ديني او سياسي أو عرقى..الخ.

لا تخلو أي دولة من دول العالم من وجود تنظيمات سياسية او تجمعات تكون بمثابة حزب سياسي، فهناك دولاً اتبعت نظام الحزب الواحد كالدول الشيوعية وأخرى اتَّبعت النظام الحزبي الثنائي كبريطانيا والولايات المتحدة، وأخرى اتبعت نظام التعددية الحزبية كإيطاليا وفرنسا وغيرها[307]، هناك عوامل مختلفة لظهور نظام تعدد الأحزاب وهذه تختلف من بلد إلى آخر بحسب الظروف والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية لذلك البلد، فما ينطبق من هذه العوامل على بلد معين لا ينطبق على البلد الأخر[308]، ومع وسائل الاتصال الحديثة وما تنقله من أفكار وايدولوجيا لا تتناسب مع طبيعتها تضع الدولة نتيجة للتعددية الحزبية والحرية فى انشاء الاحزاب، ومع عدم الاستقرار المميز للنظم السياسية الأفريقية والاسيوية قد يتسبب فى مخاطر كثيرة مثل الاختلاف الايدولوجى الذى يسبب صراع فى المجتمع، مثل الطامحين بالتغيير والمحافظين على النظام القائم[309].

([303]) سليمان كايد، دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصيلة والمعاصرة، المركز الوطنى للتوثيق ABHATK، على الموقع الالكترونى. http://www.abhatoo.net.ma/rss/list .

([304]) عبد المجيد صالح بوعزة، وآخرون، دراسة تقييمية للمواءمة بين الإعداد الذي توفره كلية الاداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس لخريجيها في عصر المعرفة واحتياجات سوق العمل العماني: تحديات ومنافذ للمستقبل، المؤتمر العلمي الدولي الاول لكلية الاداب والعلوم االجتماعية، مجتمع المعرفة: التحديات االجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضرًا ومستقبال، المجلد الثاني، سلطنة عمان2007، ص323.

([305]) محروس أسعد، تجديد التربية الاسلامية عند الشيخ الحاج إمام زكرشي، مجلة الاندونيسية للدراسات الاسلامية، مجلد 22، العدد2، جاكرتا- اندونيسيا 2015، ص347-349.

([306]) كمال المنوفى، كتاب أصول النظم السياسية المقارنة، شركة البيعان للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الكويت 1987، ص185.

([307]) عزو محمد عبد القادر ناجي، مفهوم الحزبية والنظام الحزبي (الأحادي، الثنائي، التعددي)، الحوار المتمدن- العدد: 2610- 2009/4/ 8- 10:49، على الموقع الالكترونى. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=168099 .

([308]) نغم محمد صالح، التعددية الحزبية في العراق في ظل غياب قانون، مجلة العلوم السياسية،العدد43، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد2015، ص57.

([309]) أسامة الغزالي حرب، الأحزاب السياسية فى العالم الثالث، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد117، الكويت1987، ص126.

4-المجتمع المدني:- تشارك منظمات المجتمع المدني المؤسسات الرسمية بالدولة في تنفيذ بعض السياسات والخطط التنموية في إطار من المشاركة، ومن ثم هناك اتجاهين لتلك العلاقة التشاركية تتمثل في **الاتجاه الاول:** يمنح المجتمع المدني الاستقلالية التامة، والحد من الهيمنة عليه من قبل الدولة، باعتبار أي انجاز انسانى هو فى مصلحة البشر[310].

الاتجاه الثاني: يطالب أصحاب هذا الاتجاه بتحجيم دور المجتمع المدني من جانب الدولة بقوانين وتشريعات إضافية، نتيجة لحملات التشكيك فى مدى مصداقية ووطنية أجندات وتحركات المجتمع المدني، ووجود أشكال أخرى ترتبط بأنماط الحضارة الإسلامية[311]، ويسمى بالجيل الرابع المختص بالأنماط السياسية والحقوقية.

فى ظل التطور التكنولوجي ومزامنةً مع ثورات الربيع العربى اصبح للمجتمع المدنى دور هام في التحول الديمقراطي الفعال الذى انشئ من اجله وهو تحقيق مطالب المواطنين، بغض النظر عن محركاتها الأيدلوجية لتحقيق الحداثة السياسية المرجوة، غير ان هذا التحول ليس بالأمر السهل كونه يضع منظمات المجتمع المدنى امام تحديات يتعين الاستعداد والتغلب عليها بالاضافة الى كافة المشاكل التنظيمية الداخلية والمعوقات الاساسية[312]، فى ظل هذه التحديات لعبت المنظمات دورا محوريًا في تقديم الخدمات للمجتمعات المحلية وعلى وجه الخصوص في المناطق الريفية وفق تقرير استدامة منظمات المجتمع المدني لعام 2013 لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومع ذلك فإن القانون رقم 84 لعام 2002 وقانون العقوبات يحظر على النقابات الحصول على تبرعات محلية أو دولية، مما يجعل من الصعب عليهم المساهمة بالمزيد من الموارد في التنظيم الذاتي[313]، وواجهت منظمات المجتمع المدني وبالتحديد المنظمات غير الحكومية (NGO) عدة أزمات عقب أحداث 25 يناير/كانون الثاني 2011 لوجود منظمات أمريكية تقوم بتمويل هذه المنظمات لخرق القوانين المصرية وممارسة أعمال سياسية وليست حقوقية لإثارة الفتن داخل المجتمع المصرى والعمل على تفكيكه ومن هذه المنظمات المعهد الجمهوري الدولي برئاسة جون ماكين[314].

ثالثا: التحديات الاقتصادية.

1- تحديات التنمية:- إن من اهم التحديات التى تواجه معظم الدول العربية هى مشاكل التنمية بصورها الاقتصادية والاجتماعية، فالعلاقة بين التنمية والأمن علاقة وثيقة، فالأنماط التى تتخذها التنمية من حيث الشكل وتهيئة الموارد الاقتصادية والتشريعية فى المجتمعات تنعكس آثارها على الأمن[315]، والتغيرات الاجتماعية للبلدان العربية عكسها سوق العمل الذي بدأ ينتج احتياجات جديدة واختصاصات حديثة تتطلب من النظام التعليمي الاستجابة لها من خلال مخرجاته، ويتطلب هذا الوضع استحداث أنماط تعليمية جديدة تساهم في توفير عمالة ذات كفاءة عالية ومناسبة.

تواجه التنمية تحديات كثيرة تعوق عجلة التنمية مثل فشل السوق فى وصول الخدمات المالية والاشتراطات للحصول على قروض، والعوائق المؤسسية من لوائح وقوانين وبيروقراطية تعيق الاجراءات للمشروعات والانتاج، وعوائق فنية وتعليمية وثقافية[316] هذا بالاضافة الى ارتفاع الاسعار الذى تشهده منطقة الشرق الاوسط، ففى اطار البُنية

---

[310] () هيثم طالب الحسيني، دور وآليات المجتمع المدني في مسار البناء الديمقراطي السليم للدولة العراقية، مجلة النبأ، العدد84، مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام، العراق2006، على الرابط الالكتروني. http://annabaa.org/nbahome/nba84/017.htm .

(311) أماني قنديل، الموسوعة العربية للمجتمع المدنى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، رقم الايداع بدار الكتب 2008/19007، القاهرة، ص58-59.

(312) عباس فاضل محمود، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق، الوحدة التربوية لدراسات السلام وحقوق الإنسان/ كلية التربية - ابن رشد، مجلة الأستاذ- العدد ٢٠٣، العراق٢٠١٢، ص637.

(313) هويدا عدلي، وآخرون، تقرير استدامة منظمات المجتمع المدني لعام 2013لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مكتب الديمقراطية والنزاعات والمساعدات الإنسانية مركز الامتياز للديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم دائرة الشرق الأوسط مكتب برنامج الشرق الأوسط2013، ص10-16.

[314]() جهاد جمال عبد العليم أحمد على، تأثير منظمات المجتمع المدنى على الأمن القومى المصرى بعد ثورة يناير، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية D.A.C القاهرة، 2014، ص42-43.

[315]() أنور ماجد عشقي، الاستراتيجية الأمنية لمواجهة العولمة، مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية والقانونية (MeSc)، ص.ب 15197 جدة، الرياض 2005، ص25.

(316) حسين عبدالمطلب الأسرج، مستقبل المشروعات الصغيرة فى مصر، كتاب الاهرام الاقتصادى، العدد229، مطابع مؤسسة الأهرام، القاهرة 2006، ص38-39.

التحتية تواجه مصر صعوبات وعقبات كثيرة وخاصه المتعلقة بقضايا النقل والتوسع العمراني والعشوئيات حيث ان المساحة المستغلة من الاراضى المصرية (نحو5.5%) من اجمالى المساحة المصرية بينما تغطى الصحراء باقى النسبة، بالاضافة الى عدم توافر البيانات اللازمة لبرامج التخطيط العمرانى (خاصة المتعلقة بمشروعات تنمية النقل)[317]، وتبلغ مساحة العراق المنبسطة الكلية (174,020) مليون دونم بضمنها المياه التي تشكل نسبة (44,46) مليون دونم، وهي تشكل نسبة (26%) من المساحة الكلية للعراق، وبلغت نسبة الاراضي الصالحة للزراعة وحسب نوعية التربة حوالي (0,6%) ممتازة الزراعة و(38,7%) جيدة الزراعة و(43%) متوسطة الجودة و(17,7%) ذات قابلية محدودة[318].

2- أزمة الطاقة:- اصبحت ازمة الطاقة تحتل المركز الاول من التحديات الخطيرة التى تواجه الوطن العربي فى الوقت الراهن، والتخلص من النفايات المشعة الناتجة عن محطات الطاقة النووية وقش الارز وتأثيرات غازات الاحتباس الحراري على تغيير المناخ والتعدي على المحميات الطبيعية في مسعى إلى البحث عن النفط والذهب...الخ، بل لتفاقم الازمة الى ضُعف الكهرباء وقلة مصادرها مما يؤثر على الاقتصاد والبيئة للدولة، بعد احداث 25 يناير واجهت مصر نقصا في الطاقة أدى إلى انقطاع شـــامل للتيار الكهربائي في كل أنحاءها ممـــا صعب الظروف المعيشية، بالإضافة إلى الضرر الذي ألحقه بمجال الصناعة الذي لا يشغل حاليا إلا 60-70% فقط من قدرته الكهربائية وهذا الأمر يساهم في زيادة تدهور الاقتصاد الضعيف للبلاد، بالاضافة الى تقادم شـــبكة الكهرباء ونظام الدعم السخي الذي يتســـبب في هدر كبير[319]، وما يحدث في العراق من نقص للطاقة الكهربائية وتردي شبكاتها كونها دولة متحولة حديثا لنظام سياسي جديد بسبب الفساد الاداري للسلطة السياسية بتطبيق المشاريع، وعدم توفر وازع المواطنة الصالحة فاصبح هدر المال العام وسرقته شيئا عاديا.

يشكل عامل توفر الطاقة عقبة رئيسية أمام النمو الاقتصادى، إذ يعتبر من العوامل المؤثرة على خطط الطاقة المتجددة، وتسعى الدول إلى تحقيق مستوى أعلى من الأكتفاء الذاتي فى مجال الطاقة[320]، اذ ان احد الاسباب الرئيسية لتفاقم المشكلة يعود الى سياسات الدعم الخاطئة التى أتبعت على مر الاعوام الماضية بالاضافة الى التاخر فى مواجهتها وحلها[321]، إن قضايا الطاقة تتفاعل داخلياً مع التحديات الأخرى بطرق مهمة ولها انعكاساتها على مستقبل المنطقة من الناحية الأمنية وهو ما يعتبر من أشكال الحرب الاقتصادية، في حين أن التدهور في البيئة الأمنية للشرق الأوسط قد يتسبب في تغيير النظرة المستقبلية للحوار والتعاون بين المنتجين والمستهلكين، وهو ما سيترك انعكاسات دائمة الأثر على أمن الطاقة[322].

3- ضعف القطاعات الانتاجية:- تنقسم القطاعات الانتاجية الى ما يلي:

أ- القطاع الزراعى:- يعتبر القطاع الزراعى أساس للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لبعض الدول العربية لما له من موقع وتربة متميزين وتوافر المناخ المناسب والامكانيات المتاحة التى تناسب الزراعة، ولكن مثلا تفتقر مصر نسبيا الى الاساليب الحديثة واستخدام التكنولوجيا المعاصرة فى القطاع الزراعى بشقيها النباتى والحيوانى التى تجعلها تتطور وتتحسن بصورة تمكنها من الاستغلال الامثل لمواردها المتاحة، حيث يعمل بالقطاع الزراعي نحو 30% من إجمالي قوة العمل، كما يسهم بنحو 14,8% من الناتج المحلى الإجمالي، وتسهم الصادرات الزراعية بحوالي 20% من إجمالي

([317]) هبة حندوسة، وآخرون، تحليل الموقف: التحديات التنموية الرئيسية التى تواجه مصر، وثيقة جمعت إسهامات العديد من الاطراف المعنية، اعدها فريق عمل بقيادة الدكتورة هبة حندوسة،أوراق مختارة من المؤتمر الدولي التاسع للمعهد العربي للتخطيط-جمهورية مصر العربية- مارس 2010، ص118-122.

([318]) عبد الغفور ابراهيم احمد، نظرة اقتصادية لمشكلة الغذاء في العراق، الاردن، عمان، دار زهران، 2008، ص29.

([319]) مجلة العرب، أزمة الطاقة التحدي الأكثر خطورة أمام الحكومة المصرية، العدد 9635، لندن2014، على الموقع الالكترونى. http://www.alarab.co.uk/pdf/2014/08/01-08/p06.pdf.

([320]) ناجي طنوس، أزمة الطاقة، تقرير وزارة البيئة فى لبنان:الواقع والاتجاهات، ECODIT/UNDP/M ,2011، ص278.

([321]) تامر أبوبكر، مستقبل الطاقة فى مصر، تقرير لجنة الطاقة، اتحاد الصناعات المصرية، مصر2014، ص2.

([322]) إيان و. ليسر، أمن الطاقة: أبعاد جديدة وآثار استراتيجية، على الموقع الالكترونى. http://www.siironline.org/alabwab .

الصادرات السلعية، وهو ما يجعل القطاع الزراعي أحد موارد الدخل القومي المهمة[323]، وتواجه الزراعة فى مصر تحديات كثيرة من عوامل طبيعية وبيولوجية واخرى اقتصادية وتكنولوجية، وتعتبر المياه من أهم العناصر المحددة للإنتاج الزراعى، والمساحة التى يمكن استصلاحها وكذلك نمط الإنتاج الزراعى كما ونوعا على القدر المتاح من المياه، وكذلك الاسراف فى تدهور خصوبة التربة مما يؤثر على كمية ونوع الانتاج الزراعى[324].

إن العالم العربي يعاني من فجوة غذائية مزمنة في الفرق بين الإنتاج والطلب المتزايد عليه، حيث تعتمد الزراعة في العالم العربي بشكل رئيسي على مياه الأمطار، بحيث تبلغ المساحة المروية منها نحو 22% من إجمالي الأراضي الزراعية، كما أن نصيب الفرد العربي من المياه المخصصة للري يقدر بنحو 800 متر مكعب في العام، بينما خط الفقر العالمي هو 1000 متر مكعب، وطبقاً لتقديرات الأمم المتحدة فإن نحو 60% من المياه المخصصة للري في الوطن العربي تذهب هدراً، بينما ذكر مدير المركز الدولي للبحوث الزراعية بالمناطق الجافة المعروف "إيكاردا" أن الوطن العربي يستورد نحو 55% من احتاجاته الغذائية، بالرغم من توفر كل أسباب الزراعة من أراضي شاسعة وموارد بشرية متكدسة ووجود التقنيات والمياه بدرجة أقل، وبالرغم من أن 65% من السكان العرب يقطنون في الأرياف، وأن نحو 22% من قوة العمل العربية تعمل في الزراعة، إلا أن أغلب الدول العربية تستورد ملايين الأطنان من السلع الغذائية سنوياً بما قيمته مليارات الدولارات.

بالاضافة الى الهجرة من الريف الى المدن ومشاكل التخطيط العمرانى والتعدى على المساحات الزراعية داخل مصر والعراق والسودان وكثير من الدول العربية[325]، حيث يمثل سكان الحضر حوالى 91,56% من إجمالى سكان مصر مثلا وهو ما يعنى انخفاض العاملين فى الزراعة، وقلّة المنتجات الزراعية وارتفاع أسعارها ما يؤدّى إلى الفجوة الغذائية[326]، بالاضافة الى العوامل الاخرى مثل الخدمات التى تؤدى فى الريف للافراد والعمالة الموسمية المسببة فى الهجرة من الريف الى الحضر، وايضا ضعف مستلزمات الإنتاج[327].

ب- **القطاع الصناعى:-** أعطي قطاع الصناعة فى الدول العربية الأولوية للصناعات المعدنية خاصة الحديد والصلب والأسمنت والغزل والنسيج ومنتجات مواد البناء والصناعات الاستخراجية، ورغم تطورها الا ان نسبة مقارنتها مع الدول الصناعية مثل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وأوربا لا تزال متدنية، فما زالت الصناعة التحويلية تساهم بحوالي (١٥,٨%) فقط من الناتج المحلي الإجمالي[328]، ان مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي المصري مثلا قليلة جدا، حيث تتراوح ما بين 16,2% و17,1% خلال الفترة 2009-2012، وقد بلغت جملة الاستثمارات المنفذة في العام المالي 2011-2012 نحو 246,1 مليار جنيه، وكان نصيب الصناعات التحويلية منها 22.5 مليار جنيه، وكان نصيب الاستثمارات في قطاع البترول والغاز بحدود 62,4 مليار جنيه اي بنسبة 9,1% من إجمالي الاستثمارات المنفذة[329].

([323]) موسوع المعرفة، الزراعة فى مصر، على الموقع الالكترونى.
http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D8%B5%D8%B1.

([324]) أسماء صالح عبدالمنعم، إقتصاديات إستخدام الموارد المائية المتاحة للمحاصيل الحقلية بمحافظة البحيرة فى ظل الدورات الزراعية البديلة، معهد البحوث الاقتصاد الزراعي-مركز البحوث الزراعية، المجلة المصرية للبحوث الزراعية العدد 92 (3)، مصر2014، ص1139.

([325]) عبدالباقى إبراهيم، دراسات تحليلية فى تخطيط المدن المصرية، المؤتمر الهندسي العربي الثامن، الأسكندرية لعام1961، مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية- جميع الحقوق محفوظة 2016- 2004، ص 24-25.

([326]) وجيه الصقار، الانفجار السكانى يلتهم موارد الدولة، تحقيق فى جريدة الاهرام اليومي، العدد الاول 2/4، على اموقع الالكترونى.
http://www.ahram.org.eg/NewsPrint/536402.aspx.

([327]) محمد علي علي أبو سعده، محددات إتجاه الشباب في الأسرة الريفية نحو الهجرة للمناطق الحضرية ببعض قرى محافظة الإسكندرية، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، العدد93(1)، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مصر2015، ص368.

([328]) راجية الجرزاوي، أزمة الصناعة والطاقة واختيارات التنمية، قضايا معاصرة لقطاع الطاقة فى مصر(هذا الملف مكون من مجموعة مقالات حول قضية الطاقة في مصر)، المركز المصرى للحقوق الأقتصادية والأجتماعية، تونس2013، ص38.

([329])عبد الحافظ الصاوي، تحديات الصناعة المصرية، على الموقع الالكترونى.
http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2013/4/21/%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9- .

4- الأمن المائي: إن المياه عامل اساسي فى الحفاظ على حياة الإنسان ويجب الحفاظ عليها من أي مصدر يهدد فناؤها أو الحرمان من إستخدامها، تسعى مصر إلى إحياء التكامل المصرى السودانى ليعود إلى الحياة من جديد وحفاظاً على مياه النيل الذى يمثل شريان الحياة بالنسبة لمصر وأي مساس به يمثل تهديداً مباشراً للأمن القومى المصرى[330]، وكمثل تهديدات تركيا حول تقليل الحصص المائية الممنوحة للعراق من نهر دجلة كونها دولة منبع والعراق دولة مصب.

حيث تواجه الدبلوماسية المائية بوجه عام في حالات التفاوض حول مشاكل حصص المياه في الأحواض المائية الدولية المشتركة بين دولتين أو مجموعة دول عددا لا حصر له من التحديات[331]، واهتم مؤتمر إستكهولم 1972 بالبيئة الإنسانية بحيث لا تتخطي الأضرار حدود دولة إلى أخرى من الدول الشاطئة[332]، وفى ضوء هذا يجب ايجاد الطرق والوسائل الدبلوماسية في التعامل مع أزمة سد النهضة مع إثيوبيا ويتم تناول تلك المسألة في سياق علاقات طيبة وتعزيز الثقة بين مصر ودول افريقية دون المساس بأمن مصر القومي والمائي[333]، وايضا ازمة سد اليسو التركي على نهر دجلة وتقليل حصة العراق المائية، ان طريقة الارواء في العراق تبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة الديمية (49,8%)، اما الاراضي المروية فتبلغ (50,2%) اي حوالي (22,23%) مليون دونم منها 4,5% منها تروى بالواسطة و6,7% مليون دونم تروى سيحاً، ويلاحظ ان نصف الاراضي الصالحة للزراعة يقع في المنطقة الديمية والنصف الاخر في المنطقة الاروائية[334].

المشكلة لا تكمن في قلة المياه الصالحة للشرب في الوطن العربي، بل ما يزيد الأمر سوءًا هو الاستثمار السيء لهذه الموارد، والآثار المدمرة للمياه الجوفية نتيجة التلوث من مياه الصرف في المدن وكذلك التلوث بسبب النفايات الصناعية، وجزء من مشكلة نقص المياه في العالم العربي أن الجزء الأكبر من مساحة الأراضي العربية تقع في العروض المدارية الحارة والجافة، مما يسرع من عملية تبخر المياه، أيضاً تعاني المنطقة العربية من عدم الوفرة في المخزون المائي، والأسوء أن العرب يتلقون نحو 63% من المياه من خارج حدود الوطن العربي، الأمر الذي يعني أن لدينا 16 بلداً عربياً لايمتلكون ثروة مائية ويقعون تحت خط الفقر المائي العام.

5- خفض الناتج المحلى والأعتماد على المساعدات الخارجية.

لتحقيق التنمية والتقدم فى جميع المجالات تقوم بعض الحكومات والمؤسسات بتمويل بعض الحكومات والمنظمات فى دول اخرى من مساعدات ايا كانت تلك المساعدات اقتصادية، عسكرية، توعية وتدريب وغرضها وحسب نوعها وطرق الدعم، حيث تعتبر المساعدات الاقتصادية من اكثر المساعدات المتلقية لتحسين مناخ الاستثمار وتطوير راس المال لسداد الديون الخارجية، اما بالنسبة للسياسية فتكون اساس قوي للدولة المتلقية لمساعدتها فى تنظيم علاقاتها الخارجية، إضافة للاسباب الاخلاقية التى تعتبرها الدول المانحة مسؤلية تجاه الدول المتلقية نتيجة لأسباب بشرية أو انسانية[335].

اثرت الأزمة التى شهدتها الفترة من 2008-2009 على أنماط التجارة في البلدان حيث بلغت فى الفترة من 2008-2012 متوسط معدل نمو الناتج المحلى العالمي 1,7% فقط، وهو معدل أبطأ بكثير مما كان عليه خلال فترات الخمسة سنوات التى اعقبت حالات الكساد التى شهدها الاقتصاد العالمى منذ السبعينيات[336]، ومن مظاهر ضعف الناتج المحلي لمصر ترجع لعدم كفاية معدلات النمو لمتطلبات الداخلين الجدد لسوق العمل من جهة والبالغ عددهم نحو 850 ألف فرد

([330]) هند محمد عبدالمولى، الأمن القومي العربي: المسار والمصير، كتاب نشر بمعرفة مركز يافا للدراسات والابحاث، آل المعادي، القاهرة، 2004، ص21.

([331]) محمد محسن أبو النور، الدبلوماسية المائية سد النهضة نموذجاً، المعهد المصرى للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة 2016، ص8.

([332]) السفير إبراهيم يسري، النيل وسد النهضة القواعد القانونية لإدارة الأنهار الدولية، المعهد المصرى للدراسات السياسية والاستراتيجية، على الموقع الالكترونى. http://www.eipss-eg.org/%D8%A7%D9%84%D9%86%.

([333]) نورهان الشيخ، تحديات الأمن القومى أمام الرئيس، المركز العربى للبحوث والدراسات، مقالة نشرت بتاريخ 2014/6/3،على الموقع الالكترونى. http://www.acrseg.org/8998.

([334]) عبد الغفور ابراهيم احمد، مصدر سبق ذكره، ص29.

([335]) مبارك سعيد عوض العجمي،المساعدات الاقتصادية أداه من أدوات السياسة الخارجية الكويتية: للفترة من (1980-2010)، ماجستير قسم العلوم السياسية، كلية الاداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، الكويت الأحمدي2011، ص28.

([336]) سوباتشاي بايتشباكدى، تقرير التجارة والتنمية 2013 استعراض عام، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، 2013 (TDR/UNCTAD/2013\، رقم المبيع D.II.13.A.3)، ص8-9.

سنويًا، ومن جهة أخرى تواضع معدلات النمو مقارنة بمعدل نمو الزيادة السكانية، وتطلب الزيادة السكانية معدلات نمو في الناتج بما لا يقل عن ثلاثة أضعاف أي 7,8%[337]، اما ارتفاع معدل الدين العام المحلي لمصر فى نهاية يوليو2015 نحو 1460464 مليون دولار حسب السعر الرسمى للدولار 6,897 جنيه للدولار[338]، والدين الخارجى 38823,7 مليون دولار[339]، وبالنسبة للعراق بلغ دينه العام 114,6 مليار دولار بنهاية عام 2016، وينتظر أن يرتفع الى 123 مليار نهاية عام 2017، والى 132,4 مليار في عام 2018 وفقاً لتقرير صندوق النقد الدولي، متضمنة الديون نادي باريس وخارج نادي باريس والدائنين التجاريين، وصندوق النقد العربي، والاقتراض الجديد والدين غير المعالج، وتعويضات الكويت، ومتأخرات الشركات النفطية العالمية، ومتأخرات استيراد الطاقة، بالإضافة إلى حوالات المزادات وقروض شركات التمويل الذاتي، وحوالات تمويل العجز والمشاريع وقروض وزارة الكهرباء[340].

6- هجرة رؤس الاموال والثروة البشرية:- يغامر العديد من أفراد المجتمع بأرواحهم لتحقيق حلم الهجرة سواءاً أكان مصرح بها أو غير مصرح بها كنتيجة لظروف دفعتهم إليها كالهرب من الجوع او البطالة او الحروب لانهم لم يجدوا وسيلة للعيش في أوطانهم، بالإضافة إلى سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، ففروا باحثين عن حياة أفضل من حيث فرص العمل والمقابل المادى الجيد قياسا مع بلدانهم[341].

حظيت الهجرة بأهتمام كبير من طرف منظرو مدرسة كوبنهاجن حيث يتهدد معها الأمن المجتمعي لتسببها في حدوث تحول كبير في التركيبة الأساسية للمجتمع، فتدفق المهاجرين من ذوي خلفيات اجتماعية مختلفة يؤدي إلى تسيد ثقافة هؤلاء المهاجرين على الدولة المستقبلة في النهاية، مثال على ذلك، قد صورت الأعداد الكبيرة للمهاجرين الإسبانيين في الولايات الجنوبية للولايات المتحدة الأمريكية من طرف البعض بأنها تؤدي إلى تآكل الثقافة الأمريكية وقيمها السياسية[342]، وايضا بالنسبة للمجتمعات المستقبلة للمهاجرين على المدى البعيد قد تتسبب فى نشوء صراعات أو حصول تطهير إثنى أو لإحداث انخفاض فى النمو الطبيعي للسكان، وكذلك يمتلك بعض المهاجرين اموال ومهارات يصعب الاعتراف بها او ترجمتها فى الاقتصاد المحلى وهي من الاسباب التى يعقدها ضعف القدرة اللغوية، او هجرة راس المال من دولة الى دولة اجنبية (هجرة الاستثمار) فتفقد الدولة هذه الموارد مما يضعف نمو الاقتصاد[343].

ذكرت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أن طالب اللجوء او المهاجر الذي يلجأ إلى مهربى البشر يلحق ضررا خطيرا فى نظر كثير من الدول، لأن ذلك يؤدي إلى اتهامه بعدة جرائم منها تسلل الحدود الوطنية والتواطؤ مع العصابات الإجرامية للإتجار بالبشر والاستغلال السيئ لأوضاع هؤلاء الضحايا واستفزاز عصابات التهريب التى لجؤوا إليها[344].

رابعاً: التحديات الاجتماعية.

1- **البطالة:-** تعد البطالة قضية عالمية كبرى تتفاوت نسبها في كل دول العالم المتقدمة والنامية كونها ظاهرة ليست حديثة ولا يكاد يخلو مجتمع على مر التاريخ منها، حيث تعد بوجه عام آفة سياسية وأجتماعية وأقتصادية ونفسية بالنسبة للفرد والمجتمع، وقدر تقرير لمجلس الوحدة الاقتصادية التابع لجامعة الدول العربية نسبة البطالة فى العالم العربي ما بين 15-

---

([337]) عبدالحافظ الصاوى، أبعاد المشكلة الإقتصادية فى مصر، المعهد المصرى للدراسات السياسية والاستراتيجية، على الموقع الالكترونى. http://www.eipss-eg.org/%D8%A3%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8.

([338]) البنك المركزي المصري، النشرة الاقتصادية الشهرية، ديسمبر 2015، العدد195-يونيو2013، جدول 36، ص 109.

([339]) البنك المركزى المصرى، مرجع سبق ذكرة، ص97.

([340])(www.basnews.com/index.php/ar/economy/2017-01-26-12-23-03/394959

([341]) خـتو فـايـزة، البعد الأمني للهجرة غير الشرعية فى إطار العلاقات الأورو مغاربية، ماجستير فى كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر 2011، ص79.

([342])(MATT MCDONALD. Securitization and the Construction of Security, University of Warwick, European Journal of International Relations ,UK, p568.

([343]) ديميتريوس باباديميتريو،الهجرة تواجه بطء النمو، مجلةالتمويل والتنمية. القرية العالمية (صندوق النقد الدولى) سبتمبر2012، المجلد 49، العدد3، ص19-22. http://www.imf.org/external/arabic/pubs/ft/fandd/2012/09/pdf/papademe.pdf .

([344]) نبيل زكاوي، جيوسياسية الهجرة السرية بحوض البحر الأبيض المتوسط: أبعاد الظاهرة وخلفيات الاقتراب الأوروبي، مجلة سياسات عربية، العدد 19 مارس 2016، المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات، ص 27.

20%، وتنبأ التقرير بأن يصل عدد العاطلين عن العمل فى البلاد العربية عام 2010م الى 25 مليون عاطل[345]، وارتفعت النسبة منذ 2011 حيث ان النشاط الاقتصادى تعطل بسبب الاضطرابات السياسية بالمنطقة، هذا الى جملة من المشاكل والتحديات المتراكمة[346]، وتعتبر تحدي أمام المخططين والاستراتيجيين العرب لما تخلفه من آثار على قطاع واسع من القوى القادرة على العمل خاصة شريحة الشباب، فتدفعهم إما لمغادرة الأوطان إلى دول أخرى توفر لهم فرص العمل والحياة الكريمة وتكون الدول العربية خسرت هؤلاء الشباب وعقولهم وقدراتهم في تطوير بلدانهم وصرف الأموال التي تكبدتها هذه الدول في تعليم وتأهيل شبابها في المدارس والجامعات، وإما يلجئون إلى طريق المخدرات والجريمة والأعمال غير الشرعية، وربما لجؤوا إلى ممارسة العنف والإرهاب بعد شعورهم بالكراهية تجاه مجتمعاتهم وأنظمتها السياسية، فضعف الإنتماء الوطني الذي تولد لديهم نتيجة مشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية بسبب البطالة شكل مدخلاً مناسباً للجماعات المتشددة التي تستوعبهم وتضمهم إلى تنظيماتها المسلحة وتذكي روح الكراهية فيهم.

ترجع أسباب مشكلة البطالة في مصر إلى أسباب هيكليّة تعود إلى طبيعة التعامل مع التنمية والنمو والاستغلال الصحيح للموارد المتاحة سواء الطبيعية أو البشرية ويتمثل ذلك في الارتفاع الكبير في معدلات النمو السكاني مع بقاء معدّلات الاستثمار منخفضة، وإلى الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التى استبدلت الأيدي العاملة بالآلات والمعدات[347]، هناك اسباب ادت لتفاقم مشكلة البطالة منها:

أ. زيادة اعداد الخريجين الذين يتوافدون إلى سوق العمل بشكل سنوى.

ب. عدم إيفاء الحكومة بالتزاماتها المالية والتنموية في إقامة المشاريع التي تكافح البطالة[348].

ج. تراجع دور القطاع العام فى توفير فرص عمل جديدة للشباب وترك هذه المسؤولية على عاتق القطاع الخاص.

د. الانخفاض الكبير فى الطلب على الأيدي العاملة، وذلك نتيجةً للتطور التكنولوجي الكبير.

ه. تدني القدرة على جذب الاستثمارات الأجنبية وارتفاع الانتاجية.

و. تراجع الطلب داخل مصر بسبب الركود الاقتصادي العام فيها وضعف الاستثمار[349].

2- **الفقر:-** للفقر آثار اجتماعية واقتصادية كبيرة على البلدان سواء كان الفقر نقدى او غير نقدى او فقر نسبى أو غير نسبى، ويعني بمضمونه فقر الحاجات الإنسانية او فقر القدرات اي العجز عن اشباع الحاجات الاجتماعية والاقتصادية[350]، وهناك من يضيف الفقر السياسي كونه عامل سلبي يؤدي إلى تفاقم الوضع وتدهوره وزيادة الازمات، فإذا كانت هناك أسباب معينة أدت إلى ظهوره فإنه يؤدي إلى تعقيد هذه الأسباب، وبالتالي صعوبة ايجاد الحلول للقضاء عليه أو الحد منه.

سياسيا يعد الفقر من الاسباب الرئيسة فى الاغتراب السياسى والتغير فى انماط المشاركة السياسية والقيم السياسية، هذا بالاضافة الى اللجوء الى ما يسمى ب(مستأجرى الانتخابات) او بيع الاصوات الانتخابية بمقابل ايا كان ذلك المقابل، أما إقتصاديا فظهور الفساد وانتشاره يؤدي إلى تعطيل المصالح الاقتصادية للبلد، رغم أن الفساد في تسيير الشؤون الاقتصادية يمكن اعتباره من مسببات الفقر، إلا أن وجود هذه الظاهرة تؤدي إلى تنميته وظهوره بشكل لافت

---

[345]() محمد دمان ذبيح، الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة، رسالة ماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة-الجزائر، 2008، ص5.

[346]() أنجل غوريا،الافاق الاقتصادية المرتقبة في إفريقيا2013 التحولات الهيكلية والموارد الطبيعية، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الفعالة مع بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا (OECD)، ص18.

[347]() علاء محمدين حماد عبدالقادر، البطالة في محافظة بني سويف، جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، مصر2009، ص250-251.

[348]() محمد ناجي حسن خليفة، البطالة والنمو الاقتصادي في جمهورية مصر العربية، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، مصر2011، ص15-18.

[349]() الاء جرار، **تقرير صحفي عن البطالة، على الموقع الالكتروني** http://mawdoo3.com/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9

[350]() شيماء أسامة محمد صالح، الفقر ومستوى التنمية البشرية فى الدول العربية، مجمع مداخلات الملتقى الدولى حول تقييم سياسات الاقلال من الفقر فى الدول العربية فى ظل العولمة ديسمبر2014، الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء، مصر2014، ص6-7.

للنظر، حيث أن الموظف الذي لا تمكنه وظيفته من تلبية احتياجاته الاسريه يصبح موظفا فاسدا ومتباطئ فى النمو الاقتصادى، ويرتبط الفقر بالناتج الاجمالى والدخل القومى والاستهلاك والاستثمار والسياسات النقدية والمالية للدولة[351]، أما اجتماعيا فالفقر سبب في ظهور مشاكل مجتمعية تأتى فى مقدمتها ظاهرة اطفال الشوارع[352]، وظهور انحرافات كبيرة على مستوى سلوك الأفراد وأخلاقهم وبالتالي ظهور سلوكيات جديدة تخالف العادات والتقاليد والدين، حيث أن الفقير غير المتعفف يجيز لنفسه كل الأمور التي تمكنه من الحصول على لقمة العيش وبالتالي تضطره الى السرقة والاجرام، وايضا ظاهرة عمالة الأطفال وما يترتب عليها من مخاطر اجتماعية وصحية ونفسية[353].

ترجع اسباب الفقر فى الدول العربية الى:

أ- إتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء:- ان إتساع الفجوة المجتمعية سبب في تهميش فئات كبيرة من المجتمع وخلق حالة من التذمر وعدم الاستقرار في كافة المجالات، حيث أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن ارتفاع عدد فقراء مصر خلال عام 2012-2013 لتبلغ نسبتهم 26,3%، بينما تراجعت نسبة من يعانون من الفقر المدقع إلى 4,4%، مشيرا إلى أن 4,49% من الفقراء بريف الوجه القبلى[354]، وبالتالي أصبح الفقراء تحت سيطرة الاغنياء.

ب- الإنفجار السكانى:- هي مشكلة تهدد الأمن القومى العربى لأنها تلتهم كل موارد الدولة، موضحا أن الزيادة السكانية تفرز أعباء جديدة على الحكومات فى الوفاء بالتزاماتها وتسبب مشاكل اجتماعية واقتصادية[355]، ويشكل تزايد السكان ضغطا على البيئة والموارد ويؤثر على نوعية الحياة، خاصة إذا كانت تلك الزيادة تتم بين السكان الذين يعيشون في حالة فقر، كما ان التكدس فى منطقة واحدة وعدم التوسع واستغلال المناطق الصحراوية التى يتمتع بها الوطن العربي سيؤدي فى النهاية الى كوارث خطيرة يصعب على الانظمة الحاكمة حلها فى السنوات القادمة[356].

ج- الصراعات والحروب:- إن الصراعات والحروب عامل مهم في تفاقم حدة الفقر سواء الداخلية أو الإقليمية خاصة في الدول المتخلفة، ومن أهم اثارها السلبية نجد مشكلة النازحين واللاجئين، حيث بلغ عدد اللاجئون السوريون الى مصر عام 2013 عدد138,101 شخص وفقا لتقرير الهجرة الدولية لعام2015 مما يضعف امكانيات الدولة المستقبلة[357]، وعدد اللاجئون العراقيون (4 مليون) شخص خارج العراق و(1,5) مليون في الداخل، والصراعات تترك اثارها السلبية مثل استنزاف الموارد وضرورة الانفاق على الاسلحة والجيوش والخدمات الاساسية اضافة الى الخسائر المعنوية والارواح[358]، وتدني أوضاع التنمية البشرية خاصة التعليم والصحة والإسكان والرعاية الاجتماعية والأزمة الإقتصادية وتزايد حدة الفوارق الإجتماعية وزيادة نسبة العاطلين والامية.

د- الديون الخارجية:- تعتبر المديونية تحدي يواجه الدول النامية حيث أن تسديد الديون وأقساطها يستنزف جزء هام من مدخول الدول المدينة ويزداد الوضع خطورة إذا كان الإقتراض بقصد تسديد فوائد وأقساط الديون السابقة، وتعد مصر ثانى دول المنطقة العربية من حيث مستوى الفقر وسياسات توزيع الدخل حيث يقدر الفقر لديها بنسبة 22% وفقا لتقرير

([351]) صابر بلول، السياسات الاقتصادية الكلية ودورها في الحد من الفقر، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25، العدد الأول، دمشق2009، ص555

([352]) محمد سيد فهمى، أطفال الشوارع الاسباب والدوافع (رؤية واقعية)، مجلة الطفولة والتنمية، العدد الاول، القاهرة2001 ص142.

([353]) إسماعيل يوسف، وآخرون، الحالة الصحية والخدمات الصحية فى مصر: دراسة تحليلية للوضع الراهن ورؤى مستقبلية، كتاب إعداد برنامج السياسات والنظم الصحية، جمعية التنمية الصحية والبيئية، رقم الإيداع بدار الكتب 2005 / 9220، مصر2005، ص 225-227.

([354]) التعبئة والاحصاء، ارتفاع نسبة الفقر في مصر إلى 26,3 % وأسيوط الأكبر والبحر الأحمر الأقل، تقرير نشر فى جريدة المصرى اليوم، بتاريخ 2014/10/16، على الموقع الالكترونى. http://www.almasryalyoum.com/news/details/545164.

([355]) إيمان على، البرلمان يبدأ خطة الحد من الإنجاب-مواجهة التضخم السكانى بتشريعات جديدة، والتجربة البرازيلية تتصدر أبرز المقترحات، تحقيق نشر على جريدة اليوم السابع بتاريخ 18 يونيو 2016، والجريدة على الموقع الالكترونى. http://www.youm7.com/story/2016/6/18/%D8%A7%D9%84

([356]) نسبة الفقر تفوق 26% من المواطنين فى مصر:،i24news، نشر: 2014-04-09، على الموقع الالكترونى. http://www.i24news.tv/ar/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%

([357]) تقرير الهجرة الدولية لعام 2015، الهجرة والنزوح والتنمية فى منطقة عربية متغيرة، 2015 الامم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، على الموقع الالكترونى. https://publications.iom.int/system/files/pdf/sit_rep_arb.pdf

([358]) آسيا أبو القاسم الحسن، التحولات الاقتصادية والاجتماعية للنازحين من الاقليم الجنوبي إلى الخرطوم الكبرى فى الفترة من 1983-2004، رسالة دكتوراه كلية الاداب، جامعة الخرطوم، السودان2007، ص76-79.

التنمية البشرية[359]، وحجم ديون العراق 123 مليار دولار لسنة 2017 ونسبة الفقر 22,5% لسنة 2014، لذلك تعاني تلك الدول من حلقة مفرغة مما يساهم في إستمرار تفاقم أزمات ومشاكل عديدة وبالتالي تكريس حالة الفقر.

ه- التهميش والحرمان:- يعاني الشعب العربي من التهميش والحرمان من ابسط الحقوق الاجتماعية ومشاكل جوهرية أهمها البطالة والأمية وضعف الأمن الغذائي والصحي نتيجة لإسباب عديدة اهمها الفقر وعدم تحقيق طلبات الشعب في تحقيق العيش الكريم له وتوفير بنى تحتية ووظائف واستقرار السوق وفتح الاسواق مع الدول العربية الاخرى، فهناك 8% من سكان مصر لا يحصلون على خدمات صحية، و21% من السكان لا يحصلون على مياه نقية، و12% من المباني بلا كهرباء و15% بلا صرف صحي بالاضافة الى العشوائيات مما سمح باتساع حدة الفقر[360].

و- فقدان الديموقراطية:- إن الفقر في مصر صناعة بشرية نجمت عن فشل سياسات التنمية التي كانت متبعة منذ الخمسينيات والتي كانت تفتقد للديمقراطية والاسلوب البيروقراطي المتبع فى اتخاذ القرارات[361]، ونتيجة لمعدل التضخم في مصر منذ أن بلغ أعلى مستوى في نحو أربع سنوات في نوفمبر2013[362]، أدت هذه السياسات إلى نتائج كارثية في مجال الفقر والإفقار، ولان الدول العربية غير ديمقراطية في اغلبها والدول الديمقراطية منها اما معيبة او هجينة فهذا السبب الرئيسي لافقار الشعب العربي الذي يضع الشخص المناسب في المكان الغير مناسب لوجود المحسوبية والمنسوبية.

3- تزايد عدد السكان:- تعتبر الزيادة السكانية من التحديات التى تواجه دول العالم النامي بشقيها الاستيعابى من حيث المساحة او سوء الاستغلال لتلك الموارد او لكفاية الموارد الاقتصادية والغذائية، فالانفجار السكانى دون توظيف للطاقات البشرية يعتبر نقمة وليس نعمة، ولا بد من تحديد كيفية الاستفادة من الطاقة البشرية وتحويلها لطاقة إيجابية، خاصة أن الزيادة السكانية تلتهم كل معدلات النمو فى الدولة مما يستلزم تحسين استخدام الطاقة البشرية[363].

أن زيادة عدد السكان احد عوامل الانتاج لو احسن استغلالها وتوظيفها لزيادة الإنتاج ويجب على الحكومات أن تبحث كيفية رفع الانتاج وطرح مزيد من فرص العمل، وان يتجه الى كيفية ادارة الامور بطريقة اكثر ايجابية باتجاه تحسين التخطيط والاستفادة من الثروة البشرية فالزيادة السكانية لو احسن استغلالها تعود بالخير على الدول، فضلا عن تحفيز الاستثمارات المحلية خاصة فى القطاعات التى تتمتع فيها الدول العربية بقدرة تنافسية مثل الصناعة الكيماوية والغزل والنسيج والصناعات الغذائية ورفع الكفاءة الإدارية سواء فى القطاع العام أو الحكومى أو الخاص، وأتباع أساليب إدارية حديثة تطبق الثواب والعقاب على العاملين لتحقيق الالتزام بمعايير الجودة، لترتفع كفاءة الأداء ويزداد الإنتاج، فانخفاض مستوى الكفاءة الإدارية أدى إلى انخفاض الانتاج، مع الاستعانة بالاستثمار الأجنبي.

4- النازحون واللاجئون:- لقد طور المفهوم الحديث لحماية اللاجئين في أعقاب الحرب العالمية الثانية استجابة لاحتياجات ملايين اللاجئين الذين نزحوا من بلدانهم الأصلية، وقد أرستْ اتفاقية الأمم المتحدة بحق وضع اللاجئين لعام 1951 (اتفاقية اللاجئين) والبروتوكول الملحق بها عام 1967 النظام الدولي لحماية اللاجئين[364]، ولم تعتبر قضية اللاجئين قضية دولية يتعين معالجتها على المستوي الدولي ألا في الفترة التى اعقبت الحرب العالمية الأولى وتحديدا عند ظهور عصبة الامم، نتيجة لما يتعرض اليه اللاجئ من اضطهاد على أساس عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية أو رأي سياسي[365]، ومنذ ذلك الوقت كان التصدي لمشكلة اللجوء يسير ببطء واستمر الوضع حتى ادرك المجتمع الدولي ضرورة أصدار القوانين التى تسعى الى توفير الحماية الدولية لمشاكل اللاجئين والتعامل معها بطريقة

([359]) شيماء أسامة محمد صالح، الفقر ومستوى التنمية البشرية فى الدول العربية، مصدر سبق ذكره، ص8.

([360]) محمد القياتي، خريطة الفقر في مصر، شبكة الاخبار العربية، على الموقع الالكترونى.
http://anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=65435#.V_4lfeV961t .

([361]) عادل عامر، الفقر في مصر، مقالة نشرة فى جريدة صدى البلد بتاريخ 2015/12/1، موقع الجريدة على الانترنت.
http://www.elbalad.news/650094

([362]) العربية.نت/ رويترز،القاهرة، 40% من المصريين تحت خط الفقر وزادهم الخبز، خبر نشر على الموقع الرسمي لقناة العربية، على الموقع الالكترونى. http://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy/2014/03/10/40-%D9%85%D9%86

([363]) وجيه الصقار، مصدر سبق ذكره، على الموقع الالكترونى. http://www.ahram.org.eg/NewsPrint/536402.aspx

([364]) شريف السيد علي، اللاجئون ومبدأ عدم الإعادة القسرية، منظمة العفو الدولية-المكتب الأقليمي للشرق الأوسط وشمال أفرقيا، المجلة الألكترونية،العدد21، على الرابط الالكترونى التالى.
http://www.amnestymena.org/ar/magazine/Issue21/OverviewOfRefugeeRights.aspx?articleID=1118 .

([365]) UNHCR - The UN Refugee Agency, On the website http://www.unhcr.org/ar/4be7cc27201.html .

عامة[366]، لقد بذل المجتمع الدولي من خلال الهيئات الدولية والاقليمية وحتى المحلية دورا اساسيا في تشخيص المشاكل ووضع المعالجات لها والتي تسهم في التقليل من ظاهرة اللجوء والنزوح على الصعيد الدولي والاقليمي والمحلي، وتستوي تلك الجهود سواء صدرت من المنظمات الحكومية او غير الحكومية[367].

النتائج التي توصل اليها البحث:-

- ان كثرة القرارات المتخذة من قبل جامعة الدول العربية لم تأخذ صفة الالزام بالتطبيق بل مجرد توصيات، وهذا دليل ضعف وحدة القرار العربي ازاء قضاياه جميعها.
- التحديات الداخلية تؤثر تاثيرا كبيرا في تطور الفرد والمجتمع العربي، فهي سبب لتقدم التكنولوجيا واساليب الزراعة والصناعة وغيرها، وبالتالي تخلف هذه الوسائل سبب لتخلف البلدان ثم ينعكس على الامن القومي العربي.
- عدم التعاون والتكافل بين دول الوطن العربي مع بعضهما البعض، حيث هناك كثير من الدول العربية تعيش في رفاهية واسعة وتصرف اموال كثيرة في الامور الكمالية في حين هناك دول تفتقر لاساسيات العيش الشريف وليس لها اي مقومات النهوض بالواقع المتردي في حين يدينون كلهم بالدين الاسلامي ويقرأون قوله تعالى **(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان)**.
- التدخل السلبي والغير مبرر من قبل بعض الدول العربية في شؤون الدول الاخرى يعتبر خيانة الدم والجوار والدين الاسلامي كالتدخل في الشأن السوري واليمني والعراقي، مما افرز ظاهرة النزوح واللجوء للشعب العربي وخاصة ذوي الشهادات والامكانيات بسبب عدم الاستقرار السياسي والحروب الداخلية والخارجية التي صبت في صالح الدول الاوربية المهاجر لها من حيث الاستغلال الامثل لعقولهم، في حين نرى رفض بعض الدول العربية لاستضافة هؤلاء النازحين.

التوصيات:-

1- يجب التفعيل الحقيقي لدور جامعة الدول العربية وإتخاذ قرارات ملزمة لاعضائها دون تميز، اما اذا بقت على حالها فالافضل حلها.

2- يجب الاخذ بمبدا الرجل المناسب في المكان المناسب في ادارة الدول العربية لانه الحل الوحيد لنجاح قراراتها وسياساتها، واشاعة روح التعاون بين الدول دون دس الدسائس والكيد بعضها ببعض.

3- تعزيز الأنتماء وتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في الدول العربية ونشر وتطوير المعرفة وتشجيع التعليم والاقتصاد.

4- تقديم دعوى لمحكمة العدل الدولية لمحاكمة من تسببوا بأنهيار مقدرات الدول العربية من فساد ونهب لإموال الشعوب وعدم الاستخدام الامثل لموارد البلدان وتقديم اسماء المتاجرين بأرواح وقوت الشعوب لمحاسبتهم.

5- الاستثمار الامثل لمقدرات البلاد الطبيعية وتطوير القطاعات المتخلفة كالزراعية والصناعية والطبية وغيرها، وتفعيل مبدء التكافل والتعاون مع الدول العربية المتقدمة في هذه القطاعات، واستثمار اليد العاملة لمعالجة مشكلة الفقر والنزوح واللجوء.

([366]) M Ja Q. Goodwin–Jill, The 1951 Convention relating the Status of Refugees Its Protocol, Senior Research Fellow, All Souls mechanism, Oxford, United Nations Audiovisual Library of International Law, Copyright © United Nations, 2010. All rights reserved www.un.org/law/avl, p3.

([367]) Mudher Hraiz Mahmood, INTERNATIONAL AND IRAQI LAW IN RELATIONSHIP TO REFUGEES SEEKING ASYLUM IN IRAQ Canonical Analytic Study, St Clements university Public Law Department, Baghdad 2013, p256-257.

المصادر

اولا: المؤتمرات والتقارير

1- الأمن الاقليمي والتحديات التى تواجهها المنطقة العربية، مؤتمر عقد فى مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، ٢٣-٢٤شباط/فبراير٢٠١٥، ونشر فى مجلة المستقبل العربي العدد433.

2- صديق الطيب منير، الندوة العلمية: قيم الحماية المدنية في المناهج التعليمية الأمنية، مركز الدراسات والبحوث صسم الندوات واللقاءات العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2008.

3- عبدالباقى إبراهيم، دراسات تحليلية فى تخطيط المدن المصرية، المؤتمر الهندسي العربي الثامن، الأسكندرية لعام1961، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية-جميع الحقوق محفوظة 2016- 2004 © Copyrights.

4- عبد المجيد صالح بوعزة، نعيمة حسن جبر، دراسة تقييمية للمواءمة بين الإعداد الذي توفره كلية الادآب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس لخريجيها في عصر المعرفة واحتياجات سوق العمل العماني: تحديات ومنافذ للمستقبل، المؤتمر العلمي الدولي الاول لكلية الاداب والعلوم االجتماعية، مجتمع المعرفة: التحديات االجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضرًا ومستقبال، المجلد الثاني، سلطنة عمان2007.

5- محسن محمد صالح، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني201-2015، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ص.ب 14.5434، بيروت- لبنان 2015.

6- هويدا عدلي، ونجاد البرعي، المجموعة المتحدة، تقرير استدامة منظمات المجتمع المدني لعام 2013 لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مكتب الديمقراطية والنزاعات والمساعدات الإنسانية مركز الامتياز للديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم دائرة الشرق الأوسط مكتب برنامج الشرق الأوسط 2013.

7- ناجي طنوس، أزمة الطاقة، تقرير وزارة البيئة فى لبنان: الواقع والاتجاهات، 2011, ECODIT/UNDP/M.

8- تامر أبوبكر، مستقبل الطاقة فى مصر، تقرير لجنة الطاقة، اتحاد الصناعات المصرية، مصر2014.

ثانيا: الكتب العربية

1- إسماعيل يوسف، جمال السمرة، سلمى جلال، علاء شكر الله، محمد حسن خليل، محمد رءوف حامد، مهي التحيوي، نادية رزق الله، نجوى خلاف، هالة الدمنهوري، هبة نصار، يوسف وهيب، الحالة الصحية والخدمات الصحية فى مصر: دراسة تحليلية للوضع الراهن ورؤى مستقبلية، كتاب إعداد برنامج السياسات والنظم الصحية، جمعية التنمية الصحية والبيئية، رقم الإيداع بدار الكتب 9220/2005، مصر2005.

2- الهيثم زعفان، المد الشيعي فى مصر آليات التغلغل وطرائق المدافعة، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية8152/ 2013، مركز الاستقامة للدراسات الإستراتيجية، مصر2013.

3- أمانى قنديل، الموسوعة العربية للمجتمع المدنى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، رقم الايداع بدار الكتب 2008/19007.

4- حسين عبدالمطلب الأسرج، مستقبل المشروعات الصغيرة فى مصر، كتاب الاهرام الاقتصادى، العدد229، مطابع مؤسسة الأهرام، القاهرة 2006.

5- علي عيسى زمزم، مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي، رسالة دكتوراه فى علم الاجتماع تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة، مركز بحوث الشرطة، الطبعة الاولى، ص.ب: 29، الشارقة- الإمارات العربية المتحدة 2015.

6- كمال المنوفى، كتاب أصول النظم السياسية المقارنة، شركة البيعان للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الكويت1987.

7- معتز الفجيري،لا حماية لأحد! دور جامعة الدول العربية فى حماية حقوق الانسان، كتاب صادر عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، سلسلة قطاع الاصلاح10، النسخة الثانية، الطبعة الثانية، رقم الايداع بدار الكتب 2006/15283، القاهرة 2012.

8- هند محمد عبدالمولى، الأمن القومي العربي: المسار والمصير، كتاب نشر بمعرفة مركز يافا للدراسات والأبحاث، المعادي-القاهرة 2004.

ثالثاً: المجلات والدوريات

1- أحمد علي كنعان، الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق)، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية : رقم الوثيقة 043817 دمشق عاصمة الثقافة، سوريا2008.

2- أسماء صالح عبدالمنعم، إقتصاديات إستخدام الموارد المائية المتاحة للمحاصيل الحقلية بمحافظة البحيرة فى ظل الدورات الزراعية البديلة، معهد البحوث الاقتصاد الزراعي-مركز البحوث الزراعية، المجلة المصرية للبحوث الزراعية العدد 92 (3)، مصر2014.

3- أنور ماجد عشقي، الاستراتيجية الأمنية لمواجهة العولمة، مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية والقانونية (MeSc)، ص.ب 15197 جدة، الرياض 2005.

4- سلاطنية بلقاسم، معالجة تصويرية لمفهوم الأمن الغذائي وأبعاده، مجلة كلية الأداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الخامس، جامعة محمد خضير، الجزائر2009.

5- سمر باقر العلي، أثر التغير المناخي على الأمن الوطني الكويتي من خلال البعد الاقتصادي، ماجيستير العلوم السياسية، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت 2013، ط1، ردمك: 978-99906-88-45-0، رقم الإيداع: 2013/678.

6- سميرة أبراهيم السيد، كريمة علي محمود، دعاء محمود أحمد، مروة سيد أحمد، إيمان محمود حسن، منال محمود أحمد،خلود سيد أحمد، ضعف الاستثمارات الزراعية واثارها ومعوقاتها على التنمية في مصر،نفذت هذة الورقة بدعم فنى من أكاديمية التنمية الدولية والشركاء المحليين،جمهورية مصر العربية – قنا، مركز (هى) 2014 للسياسة العامة.

7- عباس فاضل محمود، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق، الوحدة التربوية لدراسات السلام وحقوق الإنسان/ كلية التربية - ابن رشد، مجلة الأستاذ- العدد 203، العراق2012.

8- عبدالعظيم بن صغير، الأمن الإنساني والحرب على البيئة، جامعة محمد خضير بسكرة، مجلة المفكر العدد الخامس2012.

9- طلعت مسلم، تفعيل وتطوير اتفاقية الدفاع العربي المشترك ومشروع تأسيس قوة عربية مشتركة، ورقة عمل مقدمة الى حلقة نقاشية لمركز دراسات الوحدة العربية، مجلةالمستقبل العربي العدد 434، مصر2015.

10- محروس أسعد، تجديد التربية الاسلامية عند الشيخ الحاج إمام زكرشي، مجلة الاندونيسية للدراسات الاسلامية، مجلد 22، العدد2، جاكرتا-اندونيسيا2015.

11- محمد محسن أبو النور، الدبلوماسية المائية سد النهضة نموذجاً، المعهد المصرى للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة2016.

12- نبيل زكاوي، جيوسياسية الهجرة السرية بحوض البحر الأبيض المتوسط: أبعاد الظاهرة وخلفيات الاقتراب الأوروبي، مجلة سياسات عربية، العدد 19 مارس 2016، المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات.

13- نغم محمد صالح، التعددية الحزبية في العراق في ظل غياب قانون، مجلة العلوم السياسية،العدد43، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد2015.

14- رضوى عمار، التعليم والمواطنة والاندماج الوطني، مركز العقد الاجتماعى، 106 ش قصر العيني-مبنى كايرو سنرت الدور 13- القاهرة/ مصر2014.

15- جهاد جمال عبد العليم أحمد على، تأثير منظمات المجتمع المدنى على الأمن القومى المصرى بعد ثورة يناير، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية D.A.C القاهرة 2014.

رابعاً: الكتب المترجمة

1- تقرير التنمية البشرية لعام 1994، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت 1994.

2- لوريل إي ميلر- جيفري مارتيني، التحول الديمقراطي في العالم العربي توقعات ودروس مستفادة من حول العالم، معهد أبحاث الدفاع الوطني (RAND)، 978-0-8330-8087-5 (ISBN) للكتاب الموحد الدولي ا، حقوق النشر لعام 2013 لمؤسسة راند.

3- يوئيل جوزنسكي- مارك هيلر، 2012" .ردود فعل إسرائيلية على الربيع العربي"، لدى يوئيل جوزنسكي ومارك هيلر (محرران)، عام على الربيع العربي: التداعيات الدولية والإقليمية. تل-أبيب: معهد بحوث الأمن القومي، نشرة رقم 114.

خامساً: الرسائل العلمية

1- إيمان بكر أبو الهوى، التهديدات الإسرائيلية للأمن القومي والمائي العربي (دراسة حالة إسرائيل ونهر الأردن فى الفترة من (1994-2010)، جامعة القاهرة، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة2012.

2- ابراهيم عبدالقادر محمد، التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة على الأمن الوطنى الأردنى، رسالة الماجيستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط عمان-الاردن 2013.

3- خالد معمري جندلي، التنظير فى الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة دراسة فى الخطاب الأمني الأمريكي بعد 11سبتمبر، رسالة ماجيستير،جامعة باتنة، الجزائر2008.

4- خـتو فـايـزة، البعد الأمني للهجرة غير الشرعية فى إطار العلاقات الأورو مغاربية، ماجستير فى كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر2011.

5- علاء محمدين حماد عبدالقادر، البطالة في محافظة بني سويف، جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، مصر2009.

6- غدير دليلة، الإستراتيجية الأمنية الفرنسية في منطقة الساحل الأفريقي: دراسة حالة مالي، ماجيستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: الجزائر2015.

7- رجائي سلامة الجرابعة، الإستراتيجية الإيرانية تجاه الأمن القومي العربي في منطقة الشرق الأوسط، ماجيستير العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، الاردن2012.

8- حليمة حقاني، دور التنمية فى تحقيق الامن الانساني، ماجيستير فى العلوم السياسية جامعة الجزائر،الجزائر 2012.

9- محمد دمان ذبيح، الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة، رسالة ماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة-الجزائر2008.

10- محمد ناجي حسن خليفة، البطالة والنمو الاقتصادي في جمهورية مصر العربية، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، مصر2011.

11- علاء الدين عبدالرزاق جنكو، المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة التنمية البشرية فى السليمانية، العراق 2012.

سادساً: المراجع الأجنبية

1- John Barry, Green Political Theory and the State, Conference Paper: Discursive Sustainability: The State (and Citizen) of Green Political Theory, Glasgow University, Scotland UK1994.

2- Mudher Hraiz Mahmood, INTERNATIONAL AND IRAQI LAW IN RELATIONSHIP TO REFUGEES SEEKING ASYLUM IN IRAQ Canonical Analytic Study, St Clements university Public Law Department, Baghdad 2013.
3- Udi Dekel and Orit Perlov, Sinai: Implications of the Security Challenges for Egypt and Israel: Egyptian Discourse on the Social Networks, June 2013, INSS Insight No. 440, June 30, 2013.
4- Azriel Bermant, The Russian and Iranian Missile Threats: implications for NATO Missile Defense, Institute for National Security Studies, Memorandum 143.

سابعاً: المواقع الإلكترونية

1- أشرقت أحمد عرفات محمد، العلاقات المصرية-الإيرانية من الفترة 2011 – 2016، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاقتصادية والسياسية الاستراتيجية، على الموقع الالكتروني.http://democraticac.de/?p=35024
2- الجيش المصري: ومحاذير الغرق في رمال سيناستان، أطلس للدراسات، على الموقع الالكتروني
D%7A%8/%D1894http://atls.ps/ar/post/ .
3- الاء جرار، تقرير صحفي عن البطالة، على الموقع الالكتروني
http://mawdoo3.com/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9
4- السفير إبراهيم يسري، النيل وسد النهضة القواعد القانونية لإدارة الأنهار الدولية، المعهد المصرى للدراسات السياسية والاستراتيجية، على الموقع الالكترونى، تاريخ الاقتباس 2016/4/4.. http://www.eipss-eg.org/%D8%A7%D9%84%D9%86
5- الموقع الرسمى هيئة التوجية السياسى والمعنوي، وزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني2012، على الموقع الالكترونى: تاريخ الاقتباس 2015/11/11.
http://www.gca.gov.ps/new/index.php?option=com_content&view=article&id=1947:2010-09-28-08-29-13&catid=4&Itemid=49 .
6- إيان و. ليسر، أمن الطاقة: أبعاد جديدة وآثار ستراتيجية، على الموقع الالكترونى http://www.siironline.org/alabwab
7- إيمان زهران، دور المجتمع المدني المصري في دعم الرضا العام، المركز الاقليمي للدراسات الإستراتيجية(RCSS)، القاهرة2015، على الموقع الالكترونى.
http://www.rcssmideast.org/Article/3886 .
8- درع الوطن- مجلة عسكرية واستراتيجية تصدر عن مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة، الأمن الوطني: المفهوم والأبعاد والمرتكزات، الإمارات العربية المتحدة، على الموقع الالكتروني.
http://www.nationshield.ae/home/details/files
9- سليمان كايد، دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصيلة والمعاصرة، المركز الوطنى للتوثيق ABHATK ، على الموقع الالكترونى. http://www.abhatoo.net.ma/rss/list
10- شريف السيد علي، اللاجئون ومبدأ عدم الإعادة القسرية، منظمة العفو الدولية – المكتب الأقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المجلة الألكترونية، العدد21، على الرابط الالكترونى
http://www.amnestymena.org/ar/magazine/Issue21/OverviewOfRefugeeRights.aspx?articleID=1118.

11- عبد المعطي زكي، الأمن القومي: قراءة فى المفهوم والأبعاد، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، على الموقع الالكترونى تاريخ الاقتباس 2016/2/14. http://www.eipss-eg.org/%D8%A7%

12- عبلة عبد اللطيف، طارق توفيق، محمد قاسم، احمد فكرى عبدالوهاب، محمود الجرف، نهال المغربل، منى أبو الخير، راما السيد سعيد، السياسة الصناعية فى مصر: بناء المستقبل، مشروع الاوراق البحثية غير الحزبية، الجامعة الامريكية بالقاهرة، مصر، ص 11، على الموقع الالكتروني. .http://www.pidegypt.org/download/pdf/Final_Industrial%20Policy.pdf

13- عزو محمد عبد القادر ناجي، مفهوم الحزبية والنظام الحزبي (الأحادي، الثنائي، التعددي)، الحوار المتمدن-العدد: 2610 -8/4/2009 - 10:49، على الموقع الالكتروني. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=168099 .

14- فضيل التهامي، ثورة 25 يناير المصرية والصراع العربي- الإسرائيلي، الحوار المتمدن- العدد: 4160-2013/7/21-04:45، على الموقع الالكتروني. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=369527. .

15- يونس بلفلاح، التحديات الامنية والحروب الالكترونية، على الموقع الالكتروني: تاريخ الاقتباس2015/8/23 https://www.alaraby.co.uk/supplementmoneyandpeople/2015/8/31/%D8%A7%D9 .

16- مجلة العرب، أزمة الطاقة التحدي الأكثر خطورة أمام الحكومة المصرية، العدد 9635، لندن2014، على الموقع الالكتروني http://www.alarab.co.uk/pdf/2014/08/01-08/p06.pdf

17- محمود محارب، إسرائيل والثورة المصرية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياست، مصر2011، على الموقع الالكترونى. http://www.dohainstitute.org/release/0e05903f-117f-4759-b44a-a4b287223c13

18- محمد حسين أبو العلا، هذا الغياب الاستراتيجي للأمن الثقافي العربي، جريدة الحياة، الرياض2015، على الموقع الالكترونى، تاريخ الاقتباس 2015/12/3.
http://www.alhayat.com/Opinion/Writers/8545157/%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%

19- محمد محفوظ، في معنى الأمن الثقافي، مجلة الرياض، العدد 13959، الرياض2006، على الموقع الالكترونى: تاريخ الاقتباس 2015/8/12. http://www.alriyadh.com/185952 .

20- موسوع المعرفة، الزراعة فى مصر، على الموقع الالكترونى.
http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D8%B5%D8%B1 .

21- نزار الطحاوى, وفاء داوود, محمد جمال عرفه, "سياسة مصر الخارجية بعد الثورة", متاح على:
http://alwafd.org/%D9%85%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A%D8%A9/77329- ،تاريخ الاطلاع 2015/8/9.

22- نورهان الشيخ، تحديات الأمن القومى أمام الرئيس، المركز العربى للبحوث والدراسات، مقالة نشرت بتاريخ 2014/6/3، على الموقع الالكترونى. http://www.acrseg.org/899 .

23- وجيه الصقار، الانفجار السكانى يلتهم موارد الدولة، تحقيق فى جريدة الاهرام اليومي، العدد الاول 2/4، على اموقع الالكترونى. http://www.ahram.org.eg/NewsPrint/536402.aspx.

24- هيثم طالب الحسيني، دور وآليات المجتمع المدني في مسار البناء الديمقراطي السليم للدولة العراقية، مجلة النبأ، العدد84، مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام، العراق2006، على الرابط الالكتروني. http://annabaa.org/nbahome/nba84/017.htm

25- M Ja Q. Goodwin – Jill, The 1951 Convention relating the Status of Refugees Its Protocol, Senior Research Fellow, All Souls mechanism, Oxford, United Nations

Audiovisual Library of International Law, Copyright © United Nations, 2010. All rights reserved www.un.org/law/avl, p3.

-26 UNHCR-The UN Refugee Agency, On the website http://www.unhcr.org/ar/4be7cc27201.html.